Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رفيقان

العمّ بو مرشد لا يملك من وسائل النقل والتنقّل غير رجليه وحمارة بلغت من العمر عتيّاً . إنّها ، على زعمه ، في سنتها الثانية والعشرين . وهو عمر قلّما بلغته حمارة من قبل ، وعلى الأخصّ إذا كانت وَلُوداً ، وفي رأسها نخوة . وأكبر الفضل يعود من غير شكّ إلى بو مرشد في طول عمر حمارته . فهو يعاملها كما لم يعامل إنسان حيواناً .

أمّا بو مرشد نفسه فقد بات على عتبة الثمانين . ولكنّه يتمتّع بحيويّة ليست لابن الستّين . والمعروف عنه أنّه آثر العُزوبة على الزواج ، وأنّه الرجل الوحيد في قريته الذي لم يتغرّب ، ولم يركب في حياته سيّارة ، ولم يمرض مرضاً يُلزمه بيته ، أو يقعده عن العمل في أرضه التي أصبحت ألصق به من جلده . والذي أطلق عليه كنية « بو مرشد » أطلقها لا تهكّماً ،بل تودّداً وتحبّباً ، وهو ، في الواقع ، محبوب من جميع أهل القرية — صغارها وكبارها . رجالها ونسائها .

تبعد أرض بو مرشد عن القرية بضعة كيلومترات ، وتقع في أعالي الجبل . وقد ورثها عن والده ، فحسّن فيها